فانهم قدروه معدولا عن فاعل غالبا لان العلمية لا يستقل بمنع الصرف وامكن
العدل دون غيره فان الغالب في الاعلام النقل فعمر مثلا معدول عن عامر فان عامرا ثابت
في الاحاد والتلثرات خلاف عمر مع ان صيغة فعل قد كثر فيها العدل التحقيقي كغدر
وفسق فانهما معدولان عن غادر وفاسق وكجمع وكتع فانهما معدولان عن جمعاوات
وكتعاوات وكاخر فانها معدولة عن آخر بفتح الخاء والمد وفايدة العدل في الاعلام
تخفيف اللفظ وتحقيق العلمية ونفي الوصفية وبعضها منقول عن افعل نحو ثعل فان ورد
فعل مصروفا حكم بعدم عدله كادد واما طوى فيمن منع صرفه فالمعتبر فيه التانيث
باعتبار البقعة لا العدل عن طاو لانه اى العدل قد امكن غيره وهو التانيث فلا
وجه لتكلفه اى العدل ويؤيده اى اعتبار التانيث انه اى طوى يصرف باعتبار المكان
فلو كان العدل معتبرا فيه لما انصرف اذا اعتبر فيه المكان واحترز بقوله علما عن فعل الوا
رد جمعا كغرف وقرب او اسم جنس كصرد ونغر او صفة كحطم ولبد او مصدرا كهدى وتقى
فانها مصروفة اتفاقا وبقوله اذا سمع ممنوع الصرف عما سمع مصروفا كادد وعما لم يسمع
فيه صرف ولا عدمه فان فيه خلافا فقال سيبويه يجب حملا على الاصل في الاسما وقال غيره
يمتنع صرفه حملا على الغالب في فعل علما وليس ببعيد قاله الخضراوي وبقوله وليس فيه
علة ظاهرة غير العلمية عن مثل طوى وتقدم شرحه الرابع من المعدول فعال بفتح الفاء
علما لمونث كحذام وقطام في لغة بني تميم وتميم ابو قبيلة وهو تميم بن مر بن اد بن طابخة
بن الياس بن مضر فانهم يمنعون صرفه واختلف في علة ذلك فقال سيبويه العلمية والعد
ل عن فاعلة ويرجحه ان الغالب على الاعلام ان يكون منقولة وقال المبرد للعلمية والتانيث
المعنوي كزينب ويرجحه انهم لا يدعون العدل في نحو طوى كما تقدم فان ختم فعال علما
لمونث بالراء كسفار اسما لماء من مياه العرب ملحوظ فيه معنى التانيث ولهذا قال
اسم لماة وقال الجوهري اسم لبئر وهو المناسب لان الكلام في اعلام المونث والماء مذكر
وكوبار اسم القبيلة فبنوه على الكسر الا قليلا منهم اى من تميم قال الفرزدق
متى تردن يوما سفار تجد بها ادبهم يرمي المستجير المعورا وانما التزم الكثير الكسر عندهم
لان مذهبهم الامالة فاذا كسروا توصلوا اليها ولو منعوه الصرف لامتنعت قاله الخليل
وقد اجتمعت اللغتان الاعراب والبنا في قوله وهو الاعشى ميمون الم تروا ارما وعادا
اودى بها الليل والنهار ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار فبنى وبار الاولى
على الكسر واعرب وبار الثاني رفعا على الفاعلية بهلكت ويحتمل ان يكون الواو عاطفة والثانية
ضمير الاحرف اطلاق ووبار ماضيا من البوار والجملة معطوفة على هلكت وفاعل
هلكت ضمير مستتر فيها عايد على وبار المكسور والمعنى هلكت وبارت وقال اولا هلكت
على القبيلة وثانيا باروا على اهلها فلا شاهد فيه على لغة الاعراب وعلى هذا تكتب باروا بالواو
والالف كما يكتب ساروا وارم اسم قبيلة عاد واودى بها اهلكها واهل الحجاز يبنون الباب كله
على الكسر تشبيها له بنزال في التعريف والعدل والوزن والتانيث كقوله وهو لجيم بن صعب
في امراته اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام فبناها على الكسر مع انها
فاعل قالت في الموضعين واذا سمي بباب حذام مذكر زال موجب البنا وهو التشبيه بنزال
لانه ليس الان مونثا معدولا فيعرب غير منصرف ومن العرب من يصرفه قاله سيبويه واعلم

ان

---

199

[illegible]

ان التشبيه بنزال فيما ذكر انما يتم على مذهب المبرد فانه يقول نزال معدول عن مصدر معرف
مونث وبنى لتضمنه معنى لام الامر وظاهر كلام سيبويه انه معدول عن نفس الفعل فيكون التشبيه
في العدل والوزن والى ذلك اشار الناظم بقوله وابن على الكسر فعال علما مونثا وهو نظير
جشما عند تميم الخامس من المعدول امس ان كان مرادا به اليوم الذي يليه يومك ولم
يصغر ولم يكن بالالف واللام ولم يضف ولم يكسر ولم يقع ظرفا فان بعض بني تميم يمنع صرفه
مطلقا رفعا ونصبا وجرا لانه علم على اليوم الذي يليه يومك معدول عن الامس المعرف
بال فيقولون مضى امس بالرفع بلا تنوين وشاهدت امس وما رايت زيدا مذ امس بالفتح
فيهما كقوله لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالى خمسا فامس مجرور بالفتحة
والالف فيه للاطلاق وليس فتحته هنا فتحة بنا خلافا للزجاجي ووهم الموضح في
ذلك في شرح القطر والشذور وزعم بعضهم ان امسا هنا فعل ماض وفاعله مستتر
فيه عايد على المصدر المفهوم اى من امسا هو اى المسا وفيه بعد وهذا الاطلاق للقليل
من بني تميم وجمهورهم خص بذلك الاعراب الممنوع الصرف حالة الرفع خاصة دون
حالة النصب والجر فتبنيه على الكسر فيهما كقوله اعتصم بالرجاء ان عن باس وتناس
الذي تضمن امس فرفع امس على الفاعلية بتضمن ولم ينونه وعن بالنون من يعن اذا
عرض ويروى عز بالزاى بمعنى غلب وتناس امر من التناسي وهو ان يرى من نفسه انه
نسيه والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقا في الرفع والنصب والجر على تقدير تضمنه
معنى اللام المعرفة قال اسقف نجران او تبع بن الاقرع منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها
من حيث لا تمسي وطلوعها حمراء صافية وغروبها صفراء كالورس اليوم اعلم ما يجي به
ومضى بفصل قضائه امس فامس فاعل مضى وهو مكسور كما ترى القوافي مجرورة
ومكسورة كما انشدتها ولا تعارض هذا ادفع امس بتضمن في البيت السابق لان احدى اللغتين
لا تصادم الاخرى فان اردت بامس يوما من الايام الماضية منها اى امسا من الاموس او
عرفته بالاضافة نحو امس يوم الخميس او عرفته بالاداة نحو الامس او صغرته نحو اميس او
كسرته نحو اموس فهو معرب اجماعا لتضمنه معنى الحرف اعراب المنصرف وان استعملت المجرد
من ال والاضافة المراد به معين ظرفا فهو مبني اجماعا لتضمنه معنى الحرف فصل
يعرض الصرف لغير المنصرف لاحد اربعة اسباب الاول ان يكون احد سببيه
المانعين له من الصرف العلمية ثم ينكر فتزول منه العلمية ويبقى السبب الثاني وهو
اما التانيث او الزيادة او العدل او الوزن او العجمة او التركيب او الف الالحاق المقصورة
تقول رب فاطمة وعمران وعمر ويزيد وابراهيم ومعدي كرب وارطى لقيتهم بالجر
والتنوين في هذه الانواع السبعة لذهاب احد موجبي منع صرفها وهو العلمية واليه اشار
الناظم بقوله واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا ويستثنى من ذلك المصر
ما كان صفة قبل العلمية كاحمر وسكران اذا نكرا فسيبويه يبقيه غير منصرف
للوزن او الزيادة وعود الوصف الاصلي بنا على ان الزايل العايد كالذي لم يزل وخالفه
الاخفش في الحواشي على كتاب سيبويه فقال بصرفه بنا على ان الصفة اذا زالت
لا تعود ورد بان زوال الصفة لاجل المانع وهو العلمية واذا زال المانع رجعت الصفة
وذكر ابن مالك في شرح الكافية ان الاخفش رجع عن مخالفة سيبويه ووافقه في كتابه

قوله ومكسورة [illegible] فان الجر [illegible] الى اخر الكلام ه

وف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)